وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

١ ـ **ابن بابويه، قال:** حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخَطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن حَمّاد بن عثمان، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ﴾، قال: «هل رأيتَ شاعِراً يتَّبعه أحَد؟! إنّما هم قوم تَفقَّهوا لِغَيرِ الدِّين، فَضَلُّوا وأضَلّوا»(١).

٢ ـ **شرف الدين النجفيّ:** عن محمّد بن جمهور بإسناده، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ﴾، فقال: «من رَأيتُم من الشُعَراء يُتَّبع؟ إنّما عنى هؤلاء الفقهاء الذين يُشعِرون قُلوبَ الناس بالباطِل، فهم الشُعَراء الذين يُتَبَعون»(٢).

٣ ـ **الطَبْرِسيّ،** في قول الله تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ﴾، قال: روى العَيّاشي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «هم قَوْمٌ تعلّموا وتفَقّهوا بغَيرِ علم، فَضَلُّوا، وأضَلُّوا»(٣).

٤ ـ **عليّ بن إبراهيم، قال:** نزَلت في الذين غيَّروا دينَ الله بآرائهم، وخالَفوا أمرَ الله، هل رأيتَ شاعِراً قطّ يتَّبِعهُ أحَد، إنّما عنى بذلك الذين وضَعوا ديناً بآرائِهم، فتَبِعَهُم على ذلك الناسُ، ويؤكّد ذلك قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ يَعني يُناظِرون بالأباطيل، ويُجادِلون بالحُجَجِ المُضِلّة، وفي كلّ مَذْهَبٍ يذهَبون، ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ﴾، قال: يَعِظون الناسَ ولا يتَّعِظون، ويَنْهَونَ عن المُنْكَرِ ولا يَنْتَهون، ويأمُرون بالمَعْروفِ ولا يعمَلون، وهم الذين قال الله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾، أي في كل مَذْهَب يذهَبون، ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ﴾، وهم الذين غصبوا آلَ محمّدٍ عليهم السلام حقَّهم. ثمّ ذكَر آلَ محمّد عليهم السلام، وشيعتَهم المُهْتَدِين، فقال: ﴿إِلاَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيراً وَٱنتَصَرُواْ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ﴾، ثمّ ذكر أعداءَهم ومَنْ ظلَمَهُم، فقال: «وسيعلم الذين ظلموا آل محمّد حقّهم أيّ منقلب ينقلبون» هكذا والله نزَلتْ(٤).

---

(١) معاني الأخبار: ص ٣٨٥ ح ١٩.
(٢) تأويل الآيات ج ١: ص ٣٩٩ ح ٢٨.
(٣) مجمع البيان ج ٧ ص ٣٥٩.
(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ١٠٠.

almawaddah.be